

# تفسير سورة التوبة (41) تفسير الآيات 8-11 | الشيخ عبد القادر

## شبهة الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله - [00:00:26](#)

انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون سلوت هذه الايات - [00:00:50](#)

مباركات في الدرس الفاتت اخر درس ليلة اطنعشر من جمادى وفسرت الاية الاولى منها من الايات هذه وبينت ان الايل في قوله عز وجل مستبعدا ان يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله - [00:01:24](#)

لان الشرك تسبب في انطماس قلوبهم وعمى بصائرهم فهم لا يرون المعروف الا منكرا ولا يرون المنكر الا معروفا. كما قال عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:01:52](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا الى اخر الايات واشرت الى ان الا - [00:02:14](#)

هو القرابة. جماعة قالوا الا الله. هذا غش سديد فليس من اسماء الله الحسنى الال لم ينقل في خبر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اسماء الله الالي - [00:02:32](#)

انا ذكرت في اخر الدرس الفاتت ان بني اسرائيل يعني كلمة اسرائيل في فرق بين ال وبين ايل في فرق بين يقومون في مؤمن الا ولا ذمة الف مكسورة كان مكسورة ولام شدة وعليها فتحتين ان لم - [00:02:50](#)

ما هي الا الاستثنائية او الاستدراكية وانما ان لم وذكرت الشاهد الصدق من شعر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه عندما كان يهاجي ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:03:13](#)

الذي كان يومها عدو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قلبه الله وليا صالحا من خير اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكنه عندما كان ابو سفيان يهاجيه دفاعا عن حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لما كان ابو سفيان - [00:03:35](#)

يقول يهجو النبي فيقول له وجوت محمدا فاجبت عنه. وعند الله في في ذلك الجزاء انهجوه ولست له بكفه فشركما لخيركما الجزاء. تقول عائشة انا ما سمعت قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقال الا رجوت له الجنة كما رواه البخاري في الصحيح - [00:03:56](#)

ما سمعت قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء الاوقاف الا رجوت لابي لحسان الجنة. هذا في صحيح البخاري فحسان يقول في ابي سفيان لعمرك ان لك - [00:04:23](#)

لعمرك ان لك عربي فصيح ما دخلته لجنة ولا ولا لقنة ما دخلته لكنة يقول لعمرك ان لك ان الك من قريش كأن السقب كأن السقب من رأى للنعام لعبدوك ان لك من قريش كئلي السقب. السجب ولد الناقة اللي توه مولود - [00:04:43](#)

والراء لولد النعامة اللي توه مولود يقول قربتك من قريش مثل قرابة ولد الناقة من ولد النعامة ولا فيه اي صلة بين النعامة وبين البقر الناقة. ما في قرابة من عقدة القرابة بين الابل وبين النعام. صحيح الشكل وطول الرقبة طول رقبة - [00:05:12](#)

نعم اطول من رقبة من رقبة الناقة والجمل لعمرك ان لك في قريش يعني قرابتك من قريش كأن السقب من للنعام يعني من ولد النعام. جريتها كده فهذا العربي الفصيح الصريح يقول في انها معناها القرابة - [00:05:29](#)

يعني كانوا يهجو عشان النبي لما قال له يعني كيف تهجو حسان اتهجو ابا سفيان وانا منه؟ يعني هو ابن عمي ولد عمي ومحمد بن عبدالله بن عبد المطلب. وش بتقول فيه - [00:05:50](#)

لكن اجلس عند ابي بكر يعطيك درس معنى الكلام اللي بيعطيك درس اباك يعطيك درس بالانساب هو يعرف كل واحد صريح النسب او في او في نسبه علة ابو بكر كان من انساب نسابة العرب لا شك ولا ريب - [00:06:04](#)

كل القرشيين من اهل الجاهلية كانوا يشهدون له بذلك الذين عاصروه والذين جاءوا من بعده من اهل الاسلام فجلس ابو حسن عند ابو بكر فقال له عن ابي سفيان ترى امه الفلانية كانت عبدة لفلان. وامه الفلانية جدته الفلانية كانت عبدة لفلان. وابوه كان - [00:06:20](#)

تعترف فلان وكذا تعلم. هذا اللي خلاه حسان يقول له لعمرك ان الك في قريش انت بعيد عنهم انت ابعده عنك فان عبد الدار السادات هو الاماء لان احدى امهات من بني عبد الدار - [00:06:37](#)

فهذا العرب يقول ان الك يعني قرابتك فسرت قوله تبارك وتعالى لا يرقبون في مؤمن الا يعني قرابة لان القرابة المفروض في القريب عن قريبه ما يصير عدو له يقف في حالكم يشرقه - [00:06:51](#)

المفروض في القريب اني دافع وان نفعا قريبه لان الرحم التراحم اللي بينهم من الرحمة اصلها. ما هي من القساوة والشقاوة كان المفروض ان ما دام فيه رحم وفيه قرابة النبي بعد ما فتحت لما جاءت تفتح مصر قبل ما النبي ما فتحت مصر الا بسنة الثامنة عشرة من - [00:07:09](#)

يعني تعدي موت النبي عليه السلام بتسع سنوات بتسع سنوات ومع ذلك يقول ستفتى في معنى كلامه يعني استوصوا باهل مصر خيرا فان لهم ذمة ورحما ذمة من الرحم ده - [00:07:28](#)

من الرحم ده يعني مجرد مرية تزوجها النبي محمد اوسس سراها رسول الله صل رحم بينهم لا الرحم الاول الاساسي اللي اللي مشى في دماء الاباء مئات السنين وهو يجري في وهي هاجر. هاجر ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام. جد النبي محمد اسماعيل ابن ابراهيم. اسماعيل هو كانت جارية - [00:07:47](#)

اسماعيل ابن ابراهيم اعطاها الفرعون الى الى الى الى سارة. ولما حبلى وكانت سر ما تحمل حصر اللي يحصل للنساء وقالت ناس تسكني هذه الجارية فامر الله هذا كلام اللي موجود في التوراة الان وعندنا في في في حديث صحيح رواه البخاري من حديث ابن ماجة - [00:08:09](#)

بذلك اني هاجر ان ابراهيم اخذ هاجر ومعها ولدها اسماعيل وجاء بهما الى مكة وانزلهما عند دوحه عند زمزم. وكانت زمزم ما هي مطموسة ما فيها ماء. والقصة معروفة ومشهورة طبعا ما تحتاج الى كثرة اعاتها - [00:08:29](#)

فهذا هذا الرحم اللي النبي يوصي به رحم ابيه؟ ده بعيد الرحم ده مئات السن محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن - [00:08:49](#)

ابن ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد. وبين معد وبين معد ابن عدنان وبين اسماعيل انساب متطاوله اجمع النسابون على صحة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم العمود هذا اللي انا قريته الان اجمع النسابون على صحته لا يختلفون - [00:09:03](#)

في صحته لا يختلف احد ولا يترك احد من نساب العرب في صحة هذا النسب. لكن بن عدنان وبين اسماعيل ما هو مختلف في مختلف فلان ابن فلان ابن اذا هذا ما هو محفوظ. لكن اجمع الناس على ان محمد من نسل اسماعيل ابن ابراهيم - [00:09:27](#)

وهذا هو المهم المهم جام ثبت بما لا مجال للشك فيه ان ان عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم  
فشوف الرحم البعيدة اللي هي ام اسماعيل هذه المهاجرة مع مع ابراهيم. هذه المهاجرة مع ابراهيم يحفظ لها - [00:09:46](#)  
الله نسبها ويوصي بهؤلاء خيرا لان لهم نسبا وصهرا. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا كان بعضهم يعادي رسول الله  
ما هو عداوة عن عن تكذيب وايقان بانه كذاب لاني - [00:10:11](#)  
اهل مكة كانوا يشهدون في قلوبهم ان محمدا رسول الله ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات  
الله يجحدون ايه اللي بمعنى القرابة؟ والذمة ظاهرة الذمة العهد. الذمة العهد والميثاق - [00:10:30](#)  
فيقول ربنا لا كيف وان يتعرض عليكم لا يرقب فيكم الا لا يقول لي وان احد وجدتموهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا  
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان هذه الاية الخامسة - [00:10:52](#)  
احد من المشركين الرابعة وان احد المشركين تجارك فاجره. الخامسة. حتى يسمع كلام الله ثم ابغله مأمنه. ذلك من القوم لا يعلمون.  
كيف يكون فينا عهد عند الله وعند رسوله. ان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب  
المتقين. كيف وان يظهروا عليكم - [00:11:10](#)  
لا يرقب فيكم اسمع كلمة فيكم واحفظها لان بعد اية بعد اية او اية ما هو هنا يقول لا يقوم فيكم فيكم يوجه الخطاب ده لاصحاب  
محمد للنبي واصحابه فيكم يعني مخاطبين في وقتها. وتبي تجي اية بعد اية او ايتين تقول - [00:11:30](#)  
كيف لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وكلمة انا قريتها توي لا يرقبونها فيكم الا ولا ذمة. والاية اللي تيجي بعدها لا يرقبون في مؤمن الا  
وذمة يبين ان ما هي - [00:11:50](#)  
ومن اجلكم انتم يا احباب محمد واصحابه. انما هي عداوة اهل الايمان الى يوم القيامة عداوة اهل الايمان الى يوم القيامة. هذا كتاب  
معجز يحتاج الى يحتاج الى تدبر اياته لان اللي يتدبر اياته يفتح الله عليه. ان اراد الله ان يفتح عليه ويهديه يفتح عليه - [00:12:06](#)  
هذي معجزات ظاهرات ما يقدر النبي محمد ولا كل العرب والعجم ولا الجن والانس ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولا ان يأتوا بمثل هذا  
الترتيب فالاية دي كلها يرقبون في مؤمن. لا يرقبون كيف ان يظهر عليكم. لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. هو انا بينت في الدرس اللي فات  
اخر درس - [00:12:26](#)  
ان الاية هذه يعني جمل جمل كل جملة كأنها سراج منير على رأس جبل مرتفع كل جملة من هذه الايات كأنها ما هو سراج كأنها شمس  
مشرقة في رابعة النهار فوق رأس جبل عالي يراه كل الناس - [00:12:49](#)  
كيف وان يظهروا عليكم منها ان هذه الحال اللي فيها استبعاد ان يكونوا غاليين والمسلمين مغلوبين يعني كيف يكون حالهم اذا كانوا  
غاليين متسلطين عليكم كيف ان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة - [00:13:11](#)  
اسمعوا اللي يقرأ القرآن بس يقرأ سهلا يقرأ بسرعة بسرعة كأنه يهز هذا الشعر او ما عنده طبعا الات العلم من اللغة العربية والتعليم  
والدراسة. والدراسة طبعا اذا قرأ كيف وان يظهر عليكم - [00:13:36](#)  
فيكم انه الا ولا ذمة يرضونكم بافواهم انها راجعة الى الكلام الاول شمس اخرى على جبل مرتفع يراه البعيد والقريب تمشي في  
رائعة السماء. وبينت انا في الدرس اللي الليلة اللي يعني اخر درس - [00:13:52](#)  
ان قوله يرضونكم مستأنفة جملة مستأنفة بيانها جملة مستأنفة استئنفا بيانها وعلماء البلاغة يذكرون من ابواب البلاغة  
علماء البلاغة يذكرون من علم البلاغة بعنوان اسمه الاستئناف البياني. لان الاستئناف قد يكون استئناف - [00:14:10](#)  
النحويا وقد يكون استئنفا بيانيا. الاستئناف النحوي كل كلام مبتدأ يسمى مستأنف عن اي كلام تبدأه يسمى انف. الكلام انف يعني  
جديد جديد كلام مستقبل لكن اذا كان مستأنف بياني يكون جواب - [00:14:40](#)  
يكون هذا المستأنف استئنفا جوابي. استئنفا بياني واقع جواب لسؤال غير مذكور مقدر وهم من الكلام اللي قبله يعني كأن  
قوله عز وجل كيف وان يظهر عليكم لا يلقوه فيكم الا ولا ذمة - [00:15:03](#)  
تثبت كلاما وتوحي بانها بان سائلا سيسأل وطبعا ليش ما يذكر السائل والسؤال؟ لاني طول الكلام؟ يكمل كبير فائدة وهذا من طي

الكلام مثل ما قلت كثيرا من كلام ابن مالك صاحب الالفية وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما من البلاغة. اذا -

[00:15:23](#)

من في الدار تقول والدي تقول امي او تقول زوجتي. ما تقول في الدار زوجتي. انت لو قلت في الدار زوجتك كلامك ماشي حاله بس ما هو في البلاغة والارتفاع. لان ليش تقول كلام ما تحتاجه؟ والسابع يسمع من يفهم من غير ما تقولوا. السامع يسمع من غير ما تقولوا

- [00:15:50](#)

فاذا قلت كيف وان يظهر عليكم لا يلقوه فيكم الا والا ولا ذمة يجيك واحد يستفهم طيب هذا في حالة ظهورهم علينا وتسلمهم علينا.

كيف يكون حالهم اذا لم اذا كانوا تحت تحت - [00:16:11](#)

سيطرتنا ونحن متسلطون وظاهرون عليهم اذا كانوا ظاهرين علينا وش يقولون؟ فاذا كانوا ظاهرين عرفنا اذا كانوا ظاهرين لا

يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة يقتلونهم ويؤذونهم بكل انواع الاذى ويسجنونهم ويشردونهم ويجيعونهم - [00:16:29](#)

ويبدلون كل اسباب الاهانة والاذلال للمسلمين اذا كانوا تحت ايديهم كما رأيتم وسمعتم باعينكم واذانكم ما تحكم الكفار في مسلم في

وقت من الاوقات واحسنوا اليه الا ان يكونوا يخافون من عاقبة - [00:16:54](#)

الا اذا كانوا يخافون من عاقبة. فالاية هتبيين القاعدة كأن سائلا يسأل لما قال كيف وان يظهر عليكم ليقوم فيكم قال يا رب يقول يا

رب اذا كان هذا حالة ظهورهم علينا فما يكون حالهم اذا ظهرنا نحن عليهم - [00:17:14](#)

اذا كنا نحن الظاهرون عليهم فكيف يكون حالهم؟ قال يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم هذا اذا كان الظهور لاهل الاسلام يعطونك

مثل ما قلت من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب - [00:17:33](#)

يعطيك اللسان الحلو والكلام الحلو. ويسيدك ويحشمك ويكرمك ويخضع لك ويمسح التراب عن رجلك ويتمنى ان يشوفك راضي

عنه باي طريقة من الطرق فيبحث عن كل اسباب الرضا اللي يخليك ترضى عنه - [00:17:52](#)

لاني نفسي وهو طويل ونفسيته منحطة فاذا حس انه مغلوب صار اذني من الكلب واذا احس بانه غالب صار شيطان مارد كأن سائلا

يسأل هذا الاستئناف البياني. الاستئناف البياني هي الجملة الواقعة جواب سؤال مقدر - [00:18:11](#)

هي الجملة الواقعة جوابا لسؤال مقدر. يسمى هذا مستأنف استئناف بياني. هذا في علم البلاغة يدرسون يقول كأنه سائل يسأل هذا

حالهم يا رب عند ظهورهم علينا. يذلون لنا ويخضعون لنا ويخافون منا ويرهبوننا - [00:18:41](#)

نحن في هذه الحال نبذل لهم كل انواع الاحسان عندما نكون ظاهرين عليهم يحسن اليهم ولا نؤذيهم في اعراضهم ولا اموالهم ولا

دمائهم اذا كانوا تحت سيطرتنا بل نحرص على سلامتهم كما نحرص على سلامة نساءنا وابنائنا واموالنا - [00:19:00](#)

طاعة لله ولرسوله حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم اللي امرنا بالاحسان الى الكافرين. عندما قال النبي محمد ان الله كتب

الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم - [00:19:26](#)

الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته وقال الله تبارك وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر البغي. ويبين كما ذكرت كثيرا ان اطعام الاسير الكافر من احسن ما يتقرب به العبد الى الله ويجعله من الابرار -

[00:19:42](#)

ويجعله من الابرار اذا كان يحسن الى الاسير كافر وفرجت بين الاحسان والحب في صرف بني الاحسان انك تحكي للكافر وبين انك

تحب كافر لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يكون بصيص حب في قلبه لكافر من الكفار - [00:20:05](#)

بل عليك ان ان يكون قلبك ممتلئا بغضا له وكرها له لكفره. ما هو العيون وطوله وقصره وبياضه وقبيلته ووطنه وبلده لا لان الاسلام ما

فيه ولد ولا بلد. الاسلام فيه كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة والتزم - [00:20:26](#)

بشريعة الاسلام اخ عزيز كريم تكونون معه اذلة له لا اعزة عليه لا اعزة مهما كان كونه ومهما كان جنسه ومهما كان بلده ومهما كان

موطنه. لا ننظر لهذا الاسلام ما ينظر. الاسلام انما المؤمنون اخوة - [00:20:50](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربي فضل على اعجمي الا بتقوى الله عز وجل ليس لاعرابي لاعجمي ليس لعربي الا بتقوى الله عز

وجل هذا حالنا اذا غلبنا يحسن اليهم ونكرمهم. كان اليهود عايشين في فلسطين من سنوات طويلة ما جاء في التاريخ ان قاموا المسلمين عليهم وقتلوهم مرة من الداخل - [00:21:10](#)

ويوم تعاونت معهم دول العالم الكافرة واعانوهم بالمال مثل ما قال الرب في آيات كثيرة في آيات كثيرة انه ما ينتصرون علينا بالله انما ينتصرون علينا بمعصيتنا وبمخالفتنا لان ربنا لان مثل ما قال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون - [00:21:36](#)

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. لن يضروكم الا الا اذى وان يقاتلوكم يدلوكم الادبار ثم لا يصلون. ضربت عليهم الذلة اينما تخفون. هذا حق - [00:21:56](#)

الا بحيل من الله وحبل من الناس وبينت كثيرا ان حبل الله ان احنا نعصيه فاذا احنا عصينا الله عز وجل وقصرنا في شريعة الله سلبنا علينا اليهود والخنازير واخواني القردة والخنازير. لان المثل المعروف - [00:22:15](#)

اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني اذا كان العارف بالله المؤمن بالله. المؤمن بالله يزني ويفجر ويرتكب معاصي. وش اللي يخليه يفترق عن الكافر الصورجي بينا وبين الكافر بالطهارة. مأمورين بالعفاف. مأمورين بالصدق. مأمورين بحفظ النفس. مأمورين بحفظ الدين - [00:22:32](#)

مأمورين بحفظ العرض مأمورين بحفظ العقل وهذه يسمونها العلماء الكليات الخمس. اللي اطبق عليها جميع الانبياء والمرسلين. جميع انبياء الله مطبقون على هذه الكليات الخمس وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض وحفظ العقل وحفظ المال - [00:22:54](#)

ومن اجل حفظ الدين قتل المرتد من بدل دينه فاقتلوه. ومن اجل حفظ حفظ النفس قصاص ومن اجل حفظ العرض شرح حد الزنا لرجم الثيب وجلد المحصن وتغريبه عن ومن اجل ومن اجل ايضا حفظ العرض شرع حد القذف - [00:23:14](#)

لو واحد قذف ثمانين جلدة مروحة قذف وحصان حتى لو كان شافه بعيونه يزني بعيونه شافه وهو يزني بعيونه وراح يفضحه عند الناس وشايفه بعينه يدلى الثمانين جلدة يضرب ظهره ثمانين جلدة وشيفه بعينه - [00:23:39](#)

يضرب ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ويسميه الله فاسقا والذين لبس وشيء بعينه ربنا ما قال فاولئك هم الكاذبون. قال فاسقون وفي فرق بين الكذب وبين الفسق. الكذب لو كان قال الميزان وهو ما زنى - [00:24:03](#)

ولكن الفسق اللي شافه يزني وراح يشيع عليه هذا الكلام دون ان يكون هناك رادع. لان لو قال زنا فلان وشيا بيترتب عليه يبي يقومون عليه الحج بشاهد واحد يقول ربنا والذين يرمون المحصنات. ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبل لهم شهادة ابدأ - [00:24:24](#)

ابدا يقول واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد فان الله غفور رحيم لانه اذا شهد اذا تكلم بالزنا وهو ما يردعه يعني ما عنده البينة والنصاب اللي يؤدي الى رجمه او حد او جنده - [00:24:47](#)

لانه هو اللي يزجر العاصي. ويزجر غير العاصي الحدود شرعت لجزر الناس عن المعاصي هذا ما هو مسجون ما يقدر حاكم يرحمه بكلام شاهد واحد ولا بشاهدين ولا حتى سلاسل - [00:25:06](#)

حتى لو جاش ثلاثة يشهدون بالله العظيم انه رأوه يزني يجلدوهم السلاسل. اذا جاء الربيع وكذبهم اذا ما جمعهم رابع اذا ما جابوا رعب حتى كذب ولا ما كذب - [00:25:23](#)

هذا اللي سماه ربنا فاسد سأل. لكن لو واحد اتهم الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد الذي نزل القرآن ببراءتها انها زناة بعد ما نزل القرآن نبرتها وقال اولئك مبرءون مما يقولون. لهم مغفرة من قريب. هذا كافر - [00:25:40](#)

فاسق كاذب لانه لو جاب جميع من في الارض يشهدون فهم كاذبون لو جاب كل الناس لو جاب الاف الشهود يشهدون على عيشة نزلت فكلهم كاذبون في علم الله وفي حكم الله - [00:25:59](#)

كل كاذبون في علم الله وفي حكم الله لاني لم يكن عند عائشة عندما نسيت في في البر لم يكن عندها احد يشاء ولم يكن عدو الله رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لم يكن حاضرا - [00:26:18](#)

ولو كان الذي رميت به حساس عن صفوان ابن عطر السلمي متهما ما جاء بها في رائحة النهار. قبل الظهر بقليل ويشق بها الجمل. يمسك قدام طبعاً قدام الجمل قدام الجمل وهي راكبة فوقه وهي راكبة فوقه طبعاً متغطية لان كان الحجاب نزل. كان قالت الحجاب - [00:26:35](#)

نزلت فهي متحجبة لان تقول لك انا راني قبل الحجاب. يقول رضي الله عنها كان يجي بها يسوق البعير والجيش كله قبل ما يصل ويدخل بهالمره وشيئ المره لو فيه ريم كان يهرب بعيد في الجو - [00:26:55](#)

ويخليها تمشي بجمالها لحالها ملكا عبد الله بن ابي موجود ولا كان احد من هؤلاء اليهود موجودين. ولان اللي جابوا بها يهود ومنافقون ما ذنبها مسلم ابدا وحاشى حسان وحاشى مسطح ابن ائاثه وحاشى حملة بنت جحش ان يكونوا من من الذين رموه - [00:27:11](#)

طب الاوف بالاثم وقلت كثيرا ان الناس كانوا عندها اربعة اصناف. عندما رميت كانوا اربعة اصناف رجل ومرته من جميع المسلمين وانا احب اكرر هذه القصة لتكون ان رأسا امام الناس - [00:27:31](#)

لان بعض المفسرين الكبار ممن نجلهم ونحترمهم يقول لو جاءوا باربعة شهداء لكانوا صادقين في حكم الله كاذبين في علم الله احد اجلة علماء التفسير من المعاصرين من اصحابنا - [00:27:50](#)

في كتابه في التفسير لو جاءوا باربعة شهداء لكانوا كاذبين علم الله صادقين في حكم الله. يعني كان يحكم على عيسى بالرجل. حاشا وكلا وضربت مسلا قلت لو جاءوا بكل الدنيا تشهد معهم بان عائشة لكان كلهم كاذبين - [00:28:07](#)

كلهم كاذبين مسل ولما يقول ربنا لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء ما هو بيبين لهم لو جابوا عشرة بنون. انما يريد انهم لا ذليل لهم ولا برهان لهم على رمي عائشة. ولا يجوز لاحد ان يضيع عرضا من اعراض المسلمين دون ان يكون عليه بينة. اما اقرار - [00:28:30](#)

عن رضا عن رضا يعني لو واحد ضربوه قال انا زنيت عشان من كتر الضرب اللي جاه ما يعتبر القرار دا الاكراء الضار الاقرار اللي عن اكراه لا يعتبر اكراما - [00:28:53](#)

الاقرار اللي يجي تحت التعذيب لا يعتبر اكرام الاقرار لا يكون اقرار الا برضا وخاطر. يدخل ماعز من المسجد الشريف هذا. ويقول للنبي محمد يعني والصحابة جالسين يا نبي الله - [00:29:10](#)

فيعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدور بس واحد يتهم احد بس اعرض عنه النبي فيخرج الى باب المسجد ويرجع مرة ثانية. ما هو رجعنا ما هو لقن ؟ قال له روح اربع مرات - [00:29:24](#)

مالك قالوا احد؟ يطلع يا حول ويوم طالع عند باب المسجد ويرجع مرة ثانية. يا نبي الله طهرني زنيت يا نبي الله فيعرض عنه النبي عليه الصلاة والسلام ويطلع المرة الثالثة عند باب المسجد ويحاول روحه يرجع الله اقم علي الحد - [00:29:40](#)

فيعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمرة الرابعة يقول له لا ويحك اولا يسأل عن عمه هذال وجماعة معه هل هو به عقل وفيه شي هذا اللي يقول العلماء تراءوا الحدود بالشبهات - [00:29:58](#)

لكم في عقله تهمة ولا يجز على نفسه بالشكل ده من اعجل الناس قال ويحك اتدري لعلك شموا يقول لي نبي شموه استنكه. شموا فمه يكون شارب خمر الخمرة قال لي من الزنا - [00:30:13](#)

ويروح لاهله لكن الزين ان كان متزوجة بالجمون مثل ما حصل له شموه قولوا ماشي ما فيه اي ريح فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لعلك قبلت واعتبرت ذلك زنا. يقول لا يا نبي الله - [00:30:34](#)

لعلك لمست يقول يا نبي الله يقول له اتدري ما الزنا يقول له اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حالالا يتلفظ فيتلفظ حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:30:55](#)

بكلمة ما سمعت منه منذ ولد حتى انتقل الى الرفيق الاعلى لا قبلها ولا بعدها كلمة يقولها النبي عشان حماية دمي ده ونفسه عشان حماية النفس حماية الدم عشان البعد عن سفك الدماء بلا برهان ولا بينة - [00:31:16](#)

كيقولو اكذا كلمة ما تلفظ بها النبي وما كان يحب ان احد يتلفظ الملائك قدام الناس يقول له النبي هالكلمة يقول نعم يا نبي الله ايه

الكلمة اللي انت قلتها دي - [00:31:37](#)

فيأمر به فيرجع ولما يحوج يضربونه من عند البقيع ويهرب يجري الى الحر اللي حرشت الجنوبية. حر احر النبي بياض عند عند قباء. ويقف من كتر الضرب اللي حصل يلحقه ويركض قدامه ويركضون وراه الصحابة. حتى وصل الحرة وقف لما داخ شوي وقف فانتصبوا اليه وقتله. فيقول للنبي هلا رددتموه علي - [00:31:53](#)

لعله يتوب فيتوب الله عليه عليه الصلاة والسلام هادي جهاد الدين الاسلامي عباد الله هذا دين الاسلام يا عباد الله هذا لحفظ النفس حفظ النفس اللي هو من اهم مهمات انبياء الله ورسوله. حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ العرض وحفظ - [00:32:15](#) وحفظ المال من اجل حفظ المال شرع قطع اليد ومن اجل حفظ العرض شرح حد حد الزنا وحد القذف ومن اجل حفظ العقل شرع حد الخمر ومن اجل حفظ الدين شرح حد الردة - [00:32:35](#)

ومن اجل حفظ النفس شرع القصاص واذا حصل زد شوية زد شوية في القتل يعني القتل انواع واحد يقتل واحد دون الغيلة ما هو قتل غيلة ننظر ان عفا اولياؤه - [00:32:55](#)

او واحد منهم سقط القصاص وانتقل الى الدية كما قال تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون لكن لو تربص له وقال له تعال انا باروح انا وانت البلد الفلاني وعندنا تجارة وعندنا كذا عشان يغتالوا -

[00:33:23](#)

هذا لو جه اهله كلهم يقولوا تنازلوا ولي امر لا نتنازل ولا يحل له ان يتنازل هذا ما هو تعزيز يرجع للامام القصاص بين الحاكم بس اهل الذم لهم حق - [00:33:50](#)

انت نازل واحد منهم من الورسة اي واحد يقول عفيتنا القصاص وجبت الدية ولكن اذا كان غيلة لابد من قتله حدا لا قصاصا حدا لا قصاصا عشان بشاعة ما فعل. هو القتل كله بشع - [00:34:07](#)

سواء كان طيب رصاصة او بغير رصاصة واغتتيال او غير اغتيال. لكن بطريق الغلى اكبر وافحش لا يحل لولي امر ان اتنازل عن عن قتله فلا بد من ولو كل الورثة قالوا احنا تنازلنا نقول روحوا لاهلكم - [00:34:31](#)

ما لكم الا الدية؟ حتى لو ما اهلها دفعوها نقول بيت المال يدفعها لكم تاخذوها ولا تخلوها بهواكوا؟ هذا بالنسبة للغيلة. كل ذلك لحماية الدم المسلمين يعيشون سعداء اهل الاسلام هم اهل السلام واهل الاسلام والله اعد لهم جنة دار السلام - [00:34:48](#) الجنة دار السلام لاهل الاسلام سماهم المسلمين لان الدين الاسلام هو دين السلام الحقيقي ما هو دين الكلام الفارغ اللي لا يرغى طائل تحته سلام سلام وهم يقتلون عباد الله واولياء الله - [00:35:09](#)

والواحد منهم يبيع دم المسلم او دم حتى بعضهم دموا بعضهم مع بعض الله يقطعهم ويلعنهم بعضهم مع بعض ومع ذلك الاسباب يقتلون. كانوا الشيوعيين في روسيا لو صارت ما يعادل ريال قتلوه ما هو يقطعون يده لا يقتلونه - [00:35:25](#) لا يقتلونه من البلايا اما مثلك ما قاله الناس. لذلك هذا كله لحماية الدين والعرض. المسلم عندما يكون عزيز والكفار تحت يده يحسن اليهم ولا يروا منه ولا يرون منه الا خيرا - [00:35:43](#)

وهذه التجربة خير برهان حكمنا الاندلس اكثر من ثلاثمائة سنة وصارت دار اسلام من اعز دور الاسلام. وانتشر العلم منها كانتشار الشمس في رائعة السماء رائعة النهار من ارض الاندلس كما تحدثت عنها كثيرا - [00:36:02](#) ولما تمكن النصارى من المسلمين اقاموا لهم محاكم عرفت في التاريخ اسمها محاكم التفتيش يقطعون ايديهم وارجلهم ليكفروا بالله ورسوله وتلاقي الكثير منهم الان اللي موجودين في اسبانيا زي عيال عرب - [00:36:23](#)

من ابناء المسلمين عيال عرب سمع سمات عربية ولا تزال البلاد باسماء عربية الى اليوم ودي سهيل قرطبة غرناطة لا تزال بهذه الاسماء. مع حرص النصارى على التغيير والتبديل هذا لما صرنا اعزة كيف اكرمنا من تحته؟ نقول نقول احسن بدل اكرمنا احسنا الى من تحت ايدينا من هؤلاء الملاعين - [00:36:43](#)

ولاء طاعة لله وطاعة لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ولما صار علينا غلبة وغلبونا شفنا وش جابت الحاجة دي. وفلسطين هي

اكبر شاهد معاصر اكبر شاهد معاصر تتواطأ الامم علينا وعلى العرب فيها - [00:37:10](#)

وللاسف والمشكلة ما هي مشكلة العرب والعجم. المشكلة مشكلة اننا تخاذلنا في اقامة شريعة الله حتى صار اكثر البلاد الاسلامية لا يحكمون شريعة الله كنت اعجب كثيرا في سنة سبعة واربعين بالتاريخ النصراني - [00:37:32](#)

انفصلت بتدبير انجليزي انفصلت باكستان عن الهند وحزنت يومها كثيرا بعلم في ذاك الوقت التاريخ الطويل ده ان هذه حيلة لجمع المسلمين في صعيد متقارب ثم ابادتهم بالطريق باي طريقة يرجونها - [00:37:57](#)

لكن قبل هذا التجمع في باكستان كانت المسلمين انت اليوم بعد كم سنة من عام سبعة واربعين الى سبعة وتسعين هذه خمسين سنة خمسين سنة امشي في الهندي بسيارتك لن لن تقع عينك الا على قرية بها مسجد منارة - [00:38:28](#)

لا تجد قرية اهلهما كلها مجوس او اكون لها من جماعة زرادوش. او كلها من الهندوس ابدأ. بل صحيح راحوا بعد هذا تقسيم راحوا اضطروا اضطرار الى ان ينحصروا في باكستان - [00:38:46](#)

ويتركوا هذه القارة الشاسعة الكبيرة اللي هي بقية الهند تحت ايدي اعداء الله ورسوله. مع ان بعضهم كمثل مالكننا وغيرها صار فيهم مثل انا اعرف بنارس سكانها ستمائة الف والف نسمة. اربعمية هندوس ومجوس وبوذيين وميتين ميتين الف - [00:39:07](#)

مسلم ولك نواعد ايضا حوالي ستمائة الف اربعمائة ما بين نجوسي وهندوسي وبوذي ونصراني وميتين الف مسلم ولكن في المدة هذي الى الان المسلمون عزيزون فيها التجارة بايدي المسلمين صناعة الحرير وصناعة بايدي المسلمين - [00:39:25](#)

الى الان الى الان لكن لما صاروا قليلين بعد ما كانت الدولة لهم صارت الدولة عليهم. وبعد ما كان الحكام اكثرهم منهم صاروا القليل اللي منهم هذا هذه فهذا اللي صار - [00:39:50](#)

قلنا لعلهم اذا استقاموا صاروا مستقلين باسم الاسلام يقيمون شريعة الاسلام وقاموا من سنة بالتاريخ النصراني والظاهر لي انها يمكن حوالي سنة ستة وكذا بالتاريخ المسلم تاريخ المسلمين تاريخ الهجرة انا ناسيه بالضبط - [00:40:05](#)

انما هذيك ذاكرها لانها ترتبط مع اقامة دولة اليهود في ليلة خمستاشر مايو سنة ثمانية واربعين بالتاريخ النصراني اقبال جماعته ما اقاموا شريعة الله. واللي بعدهم ما قاموا شريعة الله. حتى جاء الحبيب اللي قتلوه ضياء ضياء - [00:40:26](#)

الحق وحاول اقامة الشريعة وقتلوه واول واحد طالب موجود الان اللي هو نيازي هذا ورئيس الوزراء الله يؤيده ويعينه ويساعده ان شاء الله. هو اللي اعلنها صريحة بانه لابد من اقامة شريعة - [00:40:48](#)

يوافق البرلمان الباكستاني في الاسبوع الماضي في الاسبوع الماضي على ان يكون شريعة الله هذا بعد كم سنة بعد خمسين سنة من نقاب الدولة الباكستان الان لاول مرة في تاريخها يطلب رئيس وزراء الله يؤيده ويسعده ويعينه ويشده - [00:41:04](#)

بالقوة والعافية والبرلمان اللي موجود يؤيد رئيس الوزراء بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله فاذا تم هذا تكون هي الدولة الثانية بعد المملكة العربية السعودية في هذا المضمار. بس المملكة العربية السعودية من اول يوم - [00:41:26](#)

من اول يوم جامد قامت على كتاب الله وسنة رسوله. ونفع الله بها في هذا فانتشر معارف المسلمين الصحيحة الخالقة من الخرافات والخزعبلات في انحاء العالم من طريقه. من طريقها - [00:41:44](#)

كل هذا بسبب تطبيق شريعة الله لما يغلبنا النصرى لعنهم الله او اليهود بنشوف اللي سووه فينا بنشوف اللي سووه فينا. فيقول كانه سيزل ماذا يكون حالهم اذا كانوا هم الغالبين ونحن المغلوبين؟ قال يرضونكم - [00:42:02](#)

افواههم وتأبى قلوبهم يعني قلوبهم غليظة حقودة غليظة جافية مملوءة بعداوتكم يتمنون فزوالكم من الارض لولا الحياة في بعض الاحيان ما قلوا منكم الا احدا يمشي على الارض يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم. ثم ختم الاية اللي انا انتهيت منها في الدرس اللي فات بقوله واكثرهم فاسقون. واشرت لان بعض العلماء قال كيف يقول - [00:42:23](#)

هم فاسقون وكل الكفار فاسقون كل المشركين فاسقون فكيف اقول واكثرهم فاسقون؟ قلنا لا لا لا هذه حالة وهذه حالة. الفسق في الاية هذه غير الفسق اللي هو بمعنى الكفر. الفسق - [00:42:55](#)

اللي بمعنى الكفر غير هذي هذي مثل ما يقولوا هذي طريقة وهذي طريقة هذا باب وهذا باب. مثل ما كان نشوة يمتحنون امرأة مرة

في زمان في التاريخ واحد من العلماء في اصول الفقه بيقول لا تكليف الا بفعل - [00:43:11](#)

لا تكليف الا بفعل. هذا من قواعد الاصول لا تكليف الا بفعل. فسألوها بيقول لها المشايخ محيطين بها الحرمة هذي اللي متقدمة لشهادة العالمية. قالوا لها يا امرأة في قوله لا تكليف الا بفعل. طب والاسم والحرف - [00:43:28](#)

هذي الاسم والحرف اللي انتم بتقولوه ما له دخل هنا لان المفروض من كلمة لا تكليف الا ما هو الفعل اللي ينقسم اليه الكلمة فعل واسم وحرف. ما هو الكلمة اللي تنقسم الى فعل. هذا يعني الحدث - [00:43:48](#)

لان الفعل ينطوي على امرين على الحدث وعلى الزمان فان كان الحدث ماضي يسمى فعل ماض. وان كان الحدث حاضر واجتمع فعل مضارع. وان كان الحدث مستقبل يسمى فعل امر. فقلت هذه بل كذلك قوله تبارك وتعالى - [00:44:09](#)

واكثرهم فاسقون غير الفسق اللي مراد به الكفر كل كل الكفار فاسقون. ولذلك قال وكيف ومن لم يحكم انذار فاليكم الكافرون. ومن لا يحكم انزل الله كلهم فاسقون وظالمون وكافرون - [00:44:25](#)

كلهم كافرون ظالمون فاسقون لكن المراد بالفسق هنا هو نقد العهد. لان الفسق كما قلت لك الخروج عن السدة المستقيمة. فان كان خروجاً عن الدين فهو فسق بمعنى الكفر وان كان خروج يعني خروج خاص - [00:44:45](#)

وهو نجد العهد هذا خروج عن طبيعة العهد. فيسمى فسق ما يسمى فسق وهذا مراد الله تبارك وتعالى ثم فيها بلاغة لو قال وكلهم فاسقون الكلام صادق لكن ما يد البلاغ اللي يريد الله عز وجل - [00:45:05](#)

من الكلام الذي احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال لما يقولوا اكثرهم فاسقون عشان احنا نقول انظروا يا عباد الله ميزان العدل من فاطر السماوات والارض انظروا ايها الناس الى الميزان والقصاص المستقيم. مع عداوتنا لهم - [00:45:26](#)

وبغضنا لهم وهم حرب لنا اللي يستقيم في خلق ما نضيع عليه خلقه فاذا كان وفي للعهد من ضيع له وفائه للعادة حتى ولو كان كافراً؟ نحافظ على عهده حتى ولو كان فهذا يبين يبين ان - [00:45:48](#)

سألنا ان بعض الكفار لا ينقضون العهد والمثال الوحيد لهم بنو بكر انا ما اقول بني بكر يعني بعض قبيلة بني بكر غير بني الدين الذين لم ينقضوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش عندما تعدوا على خزاعة وقتلوهم بالوتير - [00:46:08](#)

فدو الجماعة معينين من قريش. ما هم من قريش من بني بكر من بني بكر من كنانة. هدول جماعة وفوا بعديم وقال في الاية اللي قبلها. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقال قبلها - [00:46:30](#)

ايضا وقال قبلها ايضاً الا الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فهذا بيان مثل ما قال في اليهود اخوان القردة والخنازير واهل الكتاب - [00:46:45](#)

منهم واكثرهم فاسقون. لما ليسوا سواء يقول ربنا ليسوا سواء. هم كلهم كفار لكن يقول ليسوا سواء يعني هم كلهم كفار. لو ماتوا على كفرهم كلهم الى جهنم - [00:47:02](#)

ولكن بعضهم له اخلاق بعض الاخلاق بعضهم يفي بالعهد. يعني ما هم كلهم يعني كلهم ضايقين مائة في المائة وكلهم على اساوة في الاخلاق. لا ربنا يقول ليسوا سواء. ويقولوا اكثرهم فاسقون - [00:47:17](#)

ثم بعدها يقول يرضونكم اشتروا هذا نوع انا ضربت مثل في اول الدرس اللي فات ان هذه الايات مع هذا الذي وصفت تبين اخلاق اهل الاسلام واخلاق من عداهم من اعداء الله ورسوله - [00:47:30](#)

الايات هذه المقامات هذه اللي نقرأها الان الايات هذه المقامات في كتاب الله كأنها تعمل مقارنة بين الذين يسيرون في نور من الله وعلى هدي من كتاب الله وسنة رسوله - [00:47:51](#)

والذين يسيرون في الظلمات سورة الظلمات. هذول وش اخلاقهم؟ وذل وش اخلاقهم؟ عشان احنا ياللي جينا في اخر الزمان وصرنا عالة صرنا عالة على من سبقنا من اهل العلم والايمان - [00:48:06](#)

الذين ماتوا من مئة سنة او مئتين او ثلاث مئة او الف او الف ومئتين او الف واربع مئة. احنا كلنا جايين عالي عليهم احنا ما بنجيب شي جديد. ولا عند - [00:48:23](#)

شيء جديد البتة كل الزاد اللي احنا بنقدمه هو الزاد مقدم قبلنا بمئات السنين بل ده اكثر من الف سنة باكثر من الفستان. لكنه كان يقول لهم يقول لهم شوف هذا طريق المسلمين وهذا طريق الكافرين. هذه اخلاق المسلمين وهذه اخلاق الكافرين - [00:48:33](#)

هذه اخلاق اهل الخير وهذه اخلاق اهل الشر. هذه اخلاق اللي توديههم للجنة وهذه اخلاق اللي توصل اهلها الى النار فبعد ما بين لنا اللي فات من وفائي بالعهد وانه صفة المتقين - [00:48:49](#)

وان الكفار لا عهد لهم كيف يكون لهم عند الله وعند رسوله؟ كيف وكيف يكون فيكم الا انه لا نمة؟ يقول هذا كله في هذه الايات الذين يردونكم فاسقون. بين خلق اخر عشان نحذره - [00:49:01](#)

عشان ما نجح فيه مثل ما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه عرفت الشر لا للشر انا اعرف الشر ما هو عشان يقع في الشر - [00:49:19](#)

ولذلك كان عمر يقول يعني اخوف ما يخاف ان ينشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية ان ينشأ في الاسلام يعني احنا ينبغي لنا ان نعرف وش كان عليه اخلاق اهل الجاهلية - [00:49:34](#)

عشان نحمد ربنا ونشكره ليل ونهار ونخر له ساجدين ونذل له ونتوب اليه ونخبت اليه عشان نعرف ان احنا في كبير ونحن ان احنا هدانا الله الى صراطه المستقيم. بس عسى يثبتنا عليه حتى نموت - [00:49:47](#)

ان في القلوب بيد الله بين كيف يشاء ما يأمن الا اذا مات وطلعت روحه على الامام. اذا طلعت روح الامام عدى القنطرة ونجح وان ما طلع على الايمان نعوذ بوجه الله وش يروح؟ يروح لجهم - [00:50:04](#)

كل ما يشكو بيكي ويصيح ما كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هذا يذوقوا العذاب والله يذكر لنا عشان نقول امام مثل ما يقول الشاعر امامك فنهج. امامك فانهج امامك فاسلك - [00:50:19](#)

امامك فانظر امامك فانظر امامك فانظر اي نهجك تنهج طريقان شتى مستقيم واعوج امامك فانزر قدامك الطريق طريق الله المستقيم واضح مثل الشمس وطريق الشيطان اعوج وعوج وباين مثل الشمس - [00:50:34](#)

وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل عن سبيله فيبين لنا الطريق الموجه للكفار وش يقول؟ بس عشان نحذر لان فينا والله بلايا احنا كمان يعني ما خلصنا خصوصا في زمانا هذا - [00:51:00](#)

اللي غلبت فيه الماديات وصار كل واحد مثل ما قال النبي ما الفقر اخشى على ما الفقر اخشى عليكم الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا وتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - [00:51:16](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان في اخر الزمان على الفتن تيجي في اخر الزمان يصبح الرجل مؤمنا. اعوذ بوجه الله ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:51:36](#)

يعني يأتي على الناس فتان تبدأ تأخذ الناس تحتها واسلكون سبيلها وتجد في المسلمين يقول انا احب اسحاق راضين هذا صديقي وحبيبي القديم. وتجد في المسلمين من يقول لنا لاخوانا واهلنا - [00:51:54](#)

احنا والله ما نعادي اليهود. احنا صحيح. ما نحارب اليهود الا اذا حاربونا طبعاً وهم طبعاً ما تركوا فرصة الا حاربونا وقتلونا ما تركوا فصل ونقضوا العهد تجمع الدول كلها في اوسلو ويقولوا عليها ما ادري وين ووين ووين وتجتمع كل دول العالم ويكتبوا المعاهدات - [00:52:15](#)

وتشهد عليها امريكا وتشهد عليها روسيا وتشهد على هذا وكأنها قرطاس مخرج ما له اي قيمة لا يعملون بها ولا ولا يسلكون سبيلها والحبل اللي يمد قلت لكم لو رجعنا الى الله لاذل الدنيا كلها لنا - [00:52:39](#)

ولو تبنا الى الله واستمسكنا بشريعة الله وتشرفنا تشرفنا بان نحكم شريعة الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. تباهى باسلامه هذا عز تباهى باسلامك هذا عز - [00:53:03](#)

من كل اللي حولك يهود نصارى مجوس بوذييين هندوس من اي لون ومن اي ملاحقة علي والله ما يسوون هلات. الهلات والله اغلى منهم واعلى. الهلال الواحدة اغلى منهم والله الواحد منهم ما يساوي الكلب اللي في بيته - [00:53:29](#)

الكلب اللي في بيته احسن منه. كبير منهم الضخم ده كلبه احسن منه اللي تعجبك صورته اذا اذا شفته اذا تعجبك صورته تحسبه رجل. تحسبه انسان هذا فيقول في الاية الثانية من التي تلوت - [00:53:47](#)

من الاية وهي الثامنة اشتروا باية او التاسعة اشتروا بايات الله ثمننا قليلا هذه لنا اخوف منها وخايف انا كمان منها هذي اللي اخوف منها واخاف انا كمان منها لان قلوبنا والله ما ندري عنها. والله لا يسلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا - [00:54:03](#)

الا اني اذا سلط على المسلم كافر حرفوها وخبروا وصار كسير من المسلمين الحين يقول لا تخاف. احنا المسلمين احنا ما بنقتل احد. فاحنا ما نقتل احد واحنا ما نحط قنابل في الطرقات عشان تقتل الرجال ونسوان الطفل او الاطفال - [00:54:27](#)

ولا نرضاها ولا نقبلها ولا نحب واحد يفعلها هو عندنا بمثابة الكافرين. اللي يحط قبلة عشان يقتل نسوانه الرجال في الشوارع هذا عندنا بمثابة الكافرين حتى لو كان يقول انه بيصلي نصوم انا قاصد الاسنان ما يجي من الطريق دا - [00:54:47](#)

الاسلام ما يجي من هالطريق ذا بامور كثيرة بالدعوة الى الله هذه سبيل يقول ربنا للنبي محمد. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن ايوه سبحان الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:55:02](#)

هادي كلها حقائق ان قتلونا وقفنا والله وبذلنا وكان علوي هجموا على ارض من ارض الاسلام اوجب الله سموه العلماء النفير العام اذا هجم كفار على ارض اسلامية هذا كلام العلماء كلهم شافعية وحنفية ومالكية وحنبلية ومن كل جنس ومن كل لون - [00:55:23](#)

اذا هجم الكفار على ارض اسلامية وجب على الرجال والنساء والعبيد والاحرار والصغار والكبار النفير الى الله عز وجل لقتال هؤلاء ما يصير بيصير اللي يقوم يدق وجب عليهم جميعا ان يهبوا للدفاع عن المسلمين المظلومين في اي ارض - [00:55:46](#)

وانا قلت لكم قصة المعتصم العباسي كان يمشي حال كان يمشون الحال. بعضهم معتدلة ويقتلون اهل السنة ويحاربونهم لكن بسم لما اخذوا المرة في عمورية واثرها الروم في عمورية وبدوا يزنها ويزعجونها وتصيح - [00:56:11](#)

وتقولي وهي في السجن ومعتصمة وين انت يا معتصم؟ تقول لي انت نادي الخليفة في بغداد ومعتصمة وجا الخبر من عمورية في ارض الروم الى انك ان المرأة المسلمون ما يعرف اسمها - [00:56:31](#)

ولا اسم ابوها ولا اسم قبيلتها ولا اهلها انما امرأة مسلمة اخذها الروم الذي يؤذونها وتقول وا معتصما. تما تقول عاصمة قال يلاه قوم الجيش يجند الجيش ويجيه واحد من الدجالين يقول له يا طويل العمر - [00:56:45](#)

انا نظرت في النجوم ولقيت انك اذا سافرت لختام الروم انهزمت النجوم تحدث ينظر في النجوم نجوم دجال دجال ينظر في النجوم. ومن الدجاج اللي موجودين الان في كل ارض ومن من اراضي الله - [00:57:03](#)

يقول ينظر ان نظرت في النجوم وجدت ان النجم يدل على انك اذا سافرت في مع الجيش لا تهزمون وتدحرون يا حول يبي يتكاسل الحاكم الملك يبي الاتحاد خليفة يبي يتكاسل - [00:57:21](#)

فجاد ابو تمام يقول له دع النجوم لطريقي يعيش بها دع النجوم لتلقيه يعني واحد كذاب دجال يعيش بها وبالعزائم فانهض ايها الملك ان النبي واصحاب النبي هو عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا - [00:57:37](#)

النجوم لطريقي يعيش بها وبالعدائب فانهض ايها الملك. ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد ابصر تماما. فكان وهزمهم شر هزيمة واستخلص المرأة من برائهم هذا موجود في التاريخ - [00:57:56](#)

هذا موجود في التاريخ. فالمفروض على المسلمين ان يكونوا يدا واحدة على من سواهم وانت يكون احساسك وشعورك ما هو للون كن عصبيتك للون اللون لا انت اللي سويت نفسك انت لك دخل في اللون - [00:58:13](#)

ابوك له دخل في اللون امك لها دخل في اللون اباك الاولين لهم دخل في النوم طبيب من الاطباء اللي موجودين النفاثين المشهورين دول دخلي في اللون. اللون هذا اية من ايات الله. ومن اياته خلق السماوات والارض - [00:58:30](#)

واختلاف السننكم والوانكم. ان في ذلك لايات للعالمين من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم. فاللون ما هو منا لاحد تا واحد يقول انا ابيض وانت اسود والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:58:47](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد في هذه الاية قول في قوله تبارك وتعالى اشتروا بايات

الله ثمنا قليلا تحذير شديد لكل من يبيع اخرته بدنياه - [00:59:15](#)

ولكل من يرضى بعرض من الحياة الدنيا بدل دين الله وشريعة الله لاني اي ثمن لا يعادل الدين اي ثمن يا اخي انت لو صليت سنة

الفجر ركعتين لو وزنت جميع ملك الدنيا - [00:59:35](#)

بما فيها من ذهب وماس ومعادن غالية ومعادن غير غالية لو وضعت في كفة وركعتين الفجر في كفة رجحت ركعتي الفجر يقول

النبي محمد في الحديث الصحيح ركعتا الصبح الفجر يعني السنة ما هو الفريضة الفريضة فوق - [00:59:59](#)

الفريضة خير من الدنيا وما فيها فاذا كان ركعة يا اخي سبحان الله اذا قلت سبحان الله تملأ ميزان حسناتك يوم القيامة سبحان الله

تملاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض - [01:00:15](#)

لما تقول سبحان الله لما تقول لا اله الا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كانك اعتقت اربع

رقاب من ولد اسماعيل - [01:00:34](#)

لو قلت لا اله الا الله وثبتك الله عليها حتى تموت. لو وضع كل سيئات في كفة. ولا اله الا الله في كفة ترجحت كفة لا اله فلا تحاسب لا

تقول خليك تعمل مقارنة - [01:00:46](#)

ما في الم ترى ان السيف المتر ان السيف ينقص قدره؟ اذا قيل هذا السيف امضى من العصا لو واحد جا لي السيف هذا احد من العصا

ذنب يصير ما مدحه - [01:01:02](#)

فانت لو جبت الدنيا بحذافيرها في نظير تركك للصلاة واحدة ما هو كل الصلوات اول عمل من اعمال البر واعمال الخير عليها

يوم القيامة حسبها ما لها حد ربنا يصف الكفار بانهم كل هم هم عرضوا الحياة الدنيا - [01:01:16](#)

وهذا اللي حذر منه النبي محمد كما قلت انفا كما قلت انفا لما قال في داخل النار يبيع موجود الان موجود الان كيف بعض الناس من

العلماء ينتمون للعلم ويمكن بعضهم مشاهير - [01:01:38](#)

ولو قل له لو اوحى اليه من بعض الدسايس اللي حوله قل قل كذا يقول قلت كذا يقول الشرعي كذا لا يقول انا قلت كذا بمعنى انه

امعة ولذلك تجد الكثير منهم يحطوهم في اعلى المناصب - [01:01:57](#)

لانهم امة اللي يقولوا لهم ابوك السقا مات مثل البغاء يقول ابوك السقا مات السلام عليكم يقول السلام عليكم لا يروح يمين ولا يروح

يسار فتجد الواحد من هؤلاء اخ لليهود اذا اذا تجربت المسألة - [01:02:15](#)

عدو لليهود اذا كان لحيته عدو لليهود. لكن لا انت عادل الله وابغض لله واحب لله الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى

الايمان اوثق عرى الايمان ان تحب المرء لا تحبه الا لله - [01:02:36](#)

اشوف واحد في المسجد اشوف عليه بعض النقص مظهره وفي غيره. لكن اراه يحافظ على الصلاة. فانا احبه من اجل حفظه على

الصلاة. لكن لا احبه من اجل هذا التقصير اللي كسرته - [01:02:54](#)

من احبته من اجل الله لانه رأيت في صلاتي يطبع الله عز وجل وابغضت فيه هذا الخلق طبعا الموت كثير. والله انا يا اخي عيالي

والله عيالي ولله الحمد يعني شبه بارين بي. ومع ذلك انا افر اللي يلاقيه اللي اشوفه في المسجد - [01:03:14](#)

كل ما اشوف والله قلبي ما هو يعني كأني ليته ما هو ولدي ذا يعني المفروض المفروض علينا ان ما يكون لنا الميزان اللي نمشي عليه

ميزاننا اللي نمشي عليه الا نقدم شيئا من عرض الدنيا على الآخرة - [01:03:33](#)

لان هذا حاجة اللئام الارذال الاسافل الانذال هذي عادتهم ربنا يعني استبدلوا استبدلوا بايات الله يعني بدل قبول آيات الله والحكم بها

والعمل بها والخضوع لها واتباعها يعتاد عرض الحياة الدنيا - [01:03:48](#)

يقول اشتروا لان كلمة اشترى ايضا ما هي بسهولة كلمة اشترى مثال يعني اذى يعني بعضهم كمان يجهد نفسه عشان يصل الى

هذا الحال من عرض الحياة الدنيا ضد الآخرة - [01:04:15](#)

اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فينك ا عبد السلام؟ افرض انك جاءت لك الدنيا بحذافيرها وبعد شهر مت والله يمكن تصير من اكبر عباد

الله في بلاد الله. احيانا ودرسك يوجعك والله الطبيب اللي عندك ما يعمل لك شيء - [01:04:28](#)

يعطيك مسكن ومسكن سبعة ولا ساعة ولا يدك عرق فيك امور الان وانت جسمك كل قطعة فيه كل قطعة كل قطع كل قطع ولو ملي واحد او مليون في آيات لله عز وجل ودولاب دولاب - [01:04:48](#)

بيشتغل بامر من الله عز وجل من يوم نفخ فيه الروح وانت في بطن امك بعد ما نفخ فيك الروح وتبدأ والدوايب تشتغل دولاب القلب يشتغل دولاب الكبد يشتغل دولاب الرئتين يشتغل دولاب الامعاء والغاز والامعاء - [01:05:11](#)

دجاج الطحال. دلاء الكلية وكل واحدة آيات بينات لله عز وجل لو اجتمع من في السماوات ومن في الارض على ايجادها لعجزوا ويدبرك الله وينميك الله وبعافيك الله وانت تأكل اشكال والوان. خضرة خضرة تجيب بندورة وتجيب اه - [01:05:31](#)

ايه جرجير وجيب بصل وتجيب بدري وتجيب لحم وتجيب رز وتجيب هذا انت ما تدري يعني قدام عينك هذا رز ابيض البخاري وهذا لحم ولا بقر ولا غنم ولا ولا اللي هو ولا سمك انت قدامك بس بتاكل وتتلذذ وتحس بطعم - [01:05:56](#)

لكن وتدرى وين يروح ذا والمعامل اللي تشتغل وتفرضه وتفرضه في كمية كذا من السكر هكذا من الحديد. كمية كذا من المعادن الفلانية. كمية كذا من الفسفور. كمية كذا من من الرصاص. كمية من كذا. آيات - [01:06:16](#)

في السماوات والارض في نفسك مثل ما قال وفي انفسكم افلا تبصرون فانظر الى نفسك ثم انتقلي. للعالم العلوي ثم السفلي. تجد به صنعا بديع الحكم. لكن به قام العدم وكلما جاز عليه العدم عليه قطعاً يستحيل القدم. وقل بذل ربي لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني - [01:06:36](#)

من شرك الابهي المزيل للعمى واختم بخير يا رحيم الرحماء فانت في نعم لا تعد فلذ تضيعها وتضيع شكرها بكفرك بالذي ما اعطاك اياها احياناً احياناً تجينا نعمة. انا من نفسي - [01:07:03](#)

يجيني نعمة افرح بها الحين نفرح بالنعمة واشكر اليد اللي امتدت بها وانسى اللي هو خلق اليد اللي امتدت ومني على اليد التي امتدت واعاني اليد التي امتدت. ووفقي اليد التي امتدت عشان - [01:07:21](#)

لان كل هذه النعم من الله وحده كل هذه النعم كل نعمة فيك من الله وحده وما بكم من نعمة فمن الله. يقولوا لمين حتى للكفار وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأروا - [01:07:40](#)

صارت الان في اطبا للسكر واطبا للضغط وهذا ضغطه صار كذا وهذا ضغطه صار كذا. وخذ بالتفاحة في الصباح وبرتقانة في الظهر لا تكن ولا كزا وتعمل ولا كزا. وبيسونك مقاييس. احياناً يسبوا لك في الموت وحياناً تمشي الحال - [01:08:01](#)

احياناً كثيرة تكون هذه الاوصاف اللي يصفها الطبيب سبب في مرض الرجل وسرعة بلائه وفتنته لكن اعتمد على الله وحده وثق فيما عند الله عز وجل ولا تخذ عرض الدنيا مهما كان - [01:08:20](#)

ما ضيع عليك شي بيبي يقللون عليك الطعم خلي يقللونه. احبابنا الاولين كانوا يعيشون على ثمرة كلها اربعة وعشرين ساعة احبينا الاولين اكلوا ورق الشجر وهم يجاهدون في سبيل الله - [01:08:39](#)

ما نقصوا واحنا كمان ادر كنا جيل من اجيالنا اللي موجودين المعاصرين الان كثير منهم الكبار اللي في سن مثلنا شافوا ايش مرة على الناس من الزمان يا اخي احنا كل واحد يمشي مثلاً اه يمشي عشان تيجي من جدة للمدينة المنورة تبي لك عشرة ايام - [01:08:54](#)

عشان تصل والان تفطر في بيتك الفجر والساعة سبعة ونص وانت في المدينة المنورة ما لحقتي تدخلي الحمام وما لحقتي تتجددي الوضوء يعني انت في نعمة في نعمة ما كانت موجودة عند الناس - [01:09:12](#)

اللي من مئة سنة ما خاطر لو قال لهم من مئة سنة اني تبي كل زي طائرات يروح من هنا الى امريكا ويرجع ويدور العالم في ست ساعات او عشر ساعات - [01:09:28](#)

وصار وانت موجود وحي تشاهد بعينك. وما تدري وش بيصير. يمكن يسلط علينا نوع من الطفيليات حياتنا سلط علينا بالعين ما تشوفها بالعين المجردة. يلا حصلها الميكروسكوب وتروح للطبيب يقول - [01:09:38](#)

والله انا مشتبه فيها الجرثومة. وانا مشتبه فيها الورم اللي هو حميد ولا ما هو بحميد. ومشتري فيه كذا ويجيبوا لك اللي ذاك ويجيبوا لك ده. لكن ثق بالله عز وجل واعلم ان عمرك لن يزيد ثانية واحدة - [01:10:02](#)

01:10:17 - والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد